جـامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف –

كلية الآداب والفنون ***قسم الأدب العربي***

محـــــاضرات في مادة: النقد الثقافي

المستـــــوى: ثالثة ليسانس **الســـــداسي الخامس**

التـــخصّص: أدب جزائري + أدب عربي **السنـــة الدراسيـــة: 2021 م/ 2022 م**

الأستـــــاذ: د.درقـــــاوي كلتـــوم

المحاضرة الأولى: الأدب المقارن المفهوم النشأة والمسار

1/في مفهوم الأدب المقارن:

على الرغم من ممارسة الأدب المقارن كعلم من العلوم المستحدثة منذ أزيد من قرن لا تزال يتوفر على تعريف شامل وبسيط ، فقد ظل الباحثون يقدمون تصورات صانعة للمفهوم لم ترتقي بعد إلى تعريف نهائي ولا إلى فهم متقارب .ويعد الأدب المقارن من المصطلحات المستعصية التي لا يمكن الوقوف عن تعريف قار لها ويقول عنه الباحث برونيل إن مصطلح الأدب المقارن هو غول المصطلحات ولتسهيل الوقوف على تعريف شامل سنعرض جملة من التعريفات الغربية والعربية للمفهوم.

يعد الأدب المقارن من العلوم الأدبية الحديثة المبتكرة في العصر الحديث وأوّل من أطلق عليه هذه التسمية **فان تيجم** ففي المعنى المعجمي "**هو المقارنة بين آداب أو أدباء مجموعة لغوية واحدة أو مجموعات لغوية مختلفة من خلال دراسة التأثيرات الأدبية التي تتعدى الحدود اللّغوية والجنسية والسياسية كالمدرسة الرومانتيكية في آداب مختلفة**"[1]، أما في التصور العربي فمن التعريفات اللافتة لتحديد مفهوم الأدب المقارن تعريف الباحث محمد غنيمي هلال الذي ربطه بالجانب التاريخي "**فالأدب المقارن تاريخي ذلك انه يدرس**

[1]- فإن تبجم عالم فرنسي هو أول من قدم تعريفا للأدب المقارنة في كتابة الموجز عنه، صدرت طبعته الأولى في باريس سنة 1931.

مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة ،وصلاتها الكثيرة المعقدة، في حاضرها او في ماضيها وما لهذه الصلات التاريخية من تأثير أو تأثر، أيا كانت مظاهر التأثير أو التأثر"[1]

ويبين الأدب المقارن من منظور غنيمي هلال مناطق التلاقي التاريخية بين الآداب وبين طبيعة هذا التلاقي ويوضح ما يسفر عنه من نتائج في توجيه حركات التجديد الأدبية والفكرية مع الكشف عن وجود الاصالة في هذا التحديد ،فالأدب المقارن هو الدراسة العلمية لنصيين أو عنصرين للمعرفة والوقوف على مختلف الصلات بينهما لإبراز مواطن التأثير والتأثر سواء كان هذين العملين بغة واحدة او لغتين مختلفتين .

2/ نشأة الأدب المقارن:

تعود الإرهاصات الأولى لنشأة الأدب المقارن كعلم مستقل بمفهومه الحديث إلى سنة 1827 على يد الباحث الفرنسي آبيل فيلمان **Viellman** وهو أوّل من استخدم مصطلح الأدب المقارن باللغة الفرنسيّة **Littérature comparée**، حيث وضع الأسس الأولى من خلال محاضراته التي كان يلقيها بجامعة السوربون حول علاقات الأدب الفرنسي بالآداب الأوروبية متناولا فيها التأثيرات المتبادلة بين الأدب الفرنسي والأدب الانجليزي وتأثير الأدب الفرنسي في إيطاليا في القرن الثامن عشر وقد كان هدفه من ذلك ابراز دور الآداب الأجنبية في كتابة تاريخ شامل للأدب الفرنسي.

في سنة 1830 ألقى جان باك أمبير في مرسليه محاضرات في الأدب المقارن لينتقل بعدها بسنتين إلى باريس ليلقى محاضرات حول علاقات الأدب الفرنسي بالآداب الاجنبية وفي سنة 1931 أصدر فان تيغم أول كتاب نظري بعنوان الأدب المقارن ، وظل هذا الكتاب مرجعا أساسا في اليوم ، وترجم إلى لغات مختلفة منها العربية وفي منتصف القرن العشرين ظهرت المؤلفات الفرنسية في الأدب المقارن نظرية وتطبيقا من أشهرها كتاب غوايار " الادب المقارن" 1951 وترجم كذلك إلى العربية وبدأت منذ ذات التاريخ بدأت تظهر ملامح مدارس الادب المقارن في طليعتها المدرسة الفرنسية

3/ العوامل المساعدة لنشأة الأدب المقارن:

1- اتساع البعد المقارناتي لدى الدارسين، نتيجة ازدياد العلاقات الثقافيّة بين الشعوب الأوروبيّة، فبدأت فرنسا تشعر بتأثير الأدبين الإنجليزي والألماني بعدما كانت مكتفية بالأدبين الإيطالي والإسباني.
2-ظهور الإتجاه الأدبي العالميّ والذي من شأنه أن دعى إلى تجاوز الحدود الزمانيّة والمكانيّة والتخلي عن فكرة التفرد بأدب ما أو تفوّقه عن أدب آخر، ويُعدّ فولتير Voltaireو يوهان غوته Yohan Gothe من أوائل من نادوا بضرورة توحيد الآداب والتفاعل مع الثقافات.
3-تبلور الاتجاه الرومانسي وتطوره إلى اتجاه شامل يُعنى بالاتجاهات الشرقيّة.

---

[1]- محمد غنيمي هلال دور الأدب المقارن في توجيه دراسات الأدب العربي المعاصر ، دار النهضة للطباعة والنشر ، دت ص 16.

4-تأثير المناهج العلميّة في فهم الأدب ودراسته تجلّت في فرعين:

أ/ انتشار المقارنات العلميّة بين الدول مثل علم التشريع المقارن وعلم اللغة المقارن وعلم الميثولوجيا المقارن، فطرح المنظر الفرنسي **إدجار كينيه Edgar Quinet** في ارساليّة لجامعة السربون " لقد قالوا تشريع مقارن، ألا يمكن أن يكون هناك أدب مقارن أو شيء آخر قريب منه يندرج في هذا السبيل؟ "

ب/ ربط بعض الأدباء النتاجات الأدبيّة والفنيّة بعوامل جغرافيّة، تاريخيّة وعرقيّة وعلى رأسهم سانت بيف Saint beefو هيبوليت تين Hipolite teen

المحاضرة الثانية : عدة الباحث المقارن

أ/شروط الباحث المقارن وثقافته:

لاشك أن الخوض في علم من العلوم يستوجب أن يتوفر الباحث فيه على جملة من الشروط والمعايير ، وهو الحال في البحث المقارن فقد وضع **الباحث** فان تيجم Paul Van Tieghe أدوات البحث التي يحتاج إليها باحث الأدب المقارن في دراسته.**وقد سماها بعدة الباحث المقارن ويمكن أن نوجزها في النقاط الاتية[1]:**

1- معرفة تاريخ الأدب الوطني:إذ على الدارس المقارن أن يقف على الحدود اللغوية للأدب الوطني فيكون ملما بالحقائق التاريخية للعصر الذي يدرسه ومطلعا على تاريخ الأدب عبر عصوره وأبرز الأحداث التي أدت إلى ميلاد ذلك النتاج الأدبي كما أن عليه الاطلاع على الشخصيات الأدبية المؤثرة ليتابع حركة الانتقال بين أدبين أو أكثر .

– 2- أن يكون ملما بالآداب الأجنبية وتاريخها: من الشروط الضرورية الواجب توافرها في الباحث المقارن هي أن يكون على دراية تامة بتاريخ الآداب المختلفة وتطورها عبر العصور وعلاقاتها بآداب الأمم الاخرى خصوصا عصر الدراسة الذي هو بصدد البحث فيه.

3- الإطلاع على تاريخ الأمم:على الباحث أن يكون ملما بتاريخ أمته والأمم التي يقارن بأدبها فيركز على الحقائق التاريخية والأحداث والأنظمة السياسية التي قد تؤثر في أدب أمة .

4- الإلمام بالنقد الأدبي وتاريخه: يعد النقد الأدبي من الدراسات العريقة التي تهتم بمواطن التذوق والجمال عند الشعوب والتي كان لها دور كبير في انعاش الدراسات المقارنة لذا على الباحث المقارن أن يكون مطلعا على الاذواق الأدبية للامم من خلال تتبع الدراسات النقدية والأدبية لها .

5- معرفة الآداب العالمية والإطلاع عليها: من شروط الباحث المقارن أن يكون مطلعا على التيارات الأدبية العالمية والحركات الأدبية المؤثرة كما يجب عليه تتبع نشأة الأنواع الأدبية وازدهارها.

[1]- للاطلاع اكثر ينظر :https://abbassa.wordpress.com/litcom02/

6-المعرفة بالغات الأجنبية : على الباحث المقارن أن يقرأ النصوص بلغاتها الأصلية لأن اعتماده على الترجمة لا يؤدي به في الغالب إلى النتائج المرجوة غير أنه يمكن أن يقارن الترجمة بالأصل لمعرفة مدى دقتها.

7- الإلمام بالمراجع والمصادر العامة: على الباحث المقارن أن يكون مطلعا على أمهات الكتب ومصادر الأدب والتراجم والسير والبحوث والمقالات وكل الاعمال التي قدمت في مجال الادب المقارن ،وكذلك الآداب الكبرى وترجماتها المختلفة ومشاهير الادباء العالميين والآداب المهجري المكتوب بلغات غير لغته الاصلية .

8- منهج البحث :يعد منهج البحث الطريق الذي ينبغي على الباحث اختياره في بداية بحثه وأول خطوة يقوم بها الباحث المقارن هو أن يكون عالما بميدان البحث في الأدب المقارن ومجالاته الكبرى كما أنه عليه أن يكون مطلعا على مختلف المدارس والاتجاهات والمناهج الرائدة ضمن ميدان الادب المقارن وتوخي سوء اختيار المنهج المتعصب غير بناء .

المـــــحاضـــــــرة الثالثة : المدرسة الفرنسية

تعد المدرسة الفرنسية من المدارس المؤسسة للأدب المقارن والأقواها تأثيرا بالنظر إلى جملة من العوامل التي انعشت البحث المقارن في فرنسا أبرزها سيادة الثقافة الفرنسية في القرن التاسع عشر تزامنا مع الارهاصات الاولى لظهور هذا التيار العلمي الجديد."وتشير المدرسة الفرنسية حاليا لا إلى الوطنية ولا إلى لغة الكتابة بل اتجاه عام خلّف أتباعا ببقاع كثيرة، بما فيها أمريكا فهذه المدرسة تقترح أساسا صلبا لكل باحث جاد هو المدونة الجيدة ومعرفة فوق وطنية تعززها ثقافة لغوية وتجميع لعديد من الأحداث الفرعية تحيل على الحضارة"[1]

وتعرف المدرسة الفرنسية باعتمادها على المنهج التاريخي في الدراسة المقارنة وعلى اثرها سميت بالمدرسة التاريخية إذ تقوم دراستها على استقصاء ظواهر علمية التأثير والتأثر بين الاداب القومية المختلفة ورصد الظروف الخارجية التي تحيط بكل من الأديب أوبالعمل الأدبي سواء التاريخية والسياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الروحية أوالفكرية التي تسهم في حدوث ذلك التأثير.

---

[1]- محمدغنيمي هلال دور الأدب المقارن في توجيه دراسات الادب العربي المعاصر ، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ص16.

أبرز روادها :

من أبرز منظري المدرسة الفرنسية وروادها مجد: **بالانسبرجيه، وفان تيجم، وجويار، وفييمان،** وقد نادوا بدراسة علاقات التأثر والتأثير بين الأدب الفرنسي والآداب الأوروبية بشكل مباشر أو غير مباشر، ودراسة الروابط القومية دراسة تاريخية موثقة بالمصادر وكأنه فرع من فروع تاريخ الأدب.

و لقد وضعت هذه المدرسة شروطا صارمة للدراسة المقارنة، فلكي تدخل أي دراسة من الدراسات تحت مجال الأدب المقارن لا بد من توافر الشروط الآتية::

-**أولا** : أن تكون الدراسة بين أدبين قوميين أو أكثر، ولا تكون إلا في مجال الأدب فقط فتكون بين عملين (أدبيين) أو أكثر، بشرط توافر الاختلاف في القومية بين هذه الآداب **و معيار القومية عند هذه المدرسة هو:**(اللغة)، فلا تجوز المقارنة بين عملين أدبيين كتبا بلغة واحدة مهما كان الاختلاف العرقي أو الجغرافي.

-**ثانيا** : ضرورة وجود رابط تاريخي بين العملين الأدبيين ، أي أن الدراسة المقارنة لا تكون إلا بين عملين أدبيين ثبت تأثر أحدهما بالآخر مع الاحتفاظ بالشرط السابق (الاختلاف والقومية).

-**ثالثا** : أن يكون المؤثر أدبا موجبا و المتأثر أدبا سالبا ، ويعود هذا الشرط إلى ما تؤمن به المدرسة الفرنسية في قضية التأثير والتأثر إذ تصنف آداب العالم إلى قسمين آداب موجبة وآداب سلبية بناء على تقسم ثقافات العالم إلى قسمين قسم موجب مؤثر يمثل الدول المستعمرة وقسم سالب متأثر هي يمثل الدول الضعيفة و عليه فقد اعتبرت أن ثقافات و آداب أوروبا الغربية هي الموجبة وبالتالي هي المؤثرة دائما لأنها هي القوية وهي التي تمثل الحضارة ،أما باقي ثقافات وآداب العالم الآخرى، و خصوصا العربية و الإفريقية فهي تتأثر فقط باعتبارها ضعيفة ولا تمتلك ما تقدمه للآداب القومية الأخرى.

- مآخذ المدرسة الفرنسية :

لقد سجلت عدة مآخذ عن المدرسة الفرنسية فقد عانى "المفهوم الفرنسي للأدب المقارن منذ نشأته من عدد من أوجه القصور ، كعدم التحديد والخضوع للنزعة التاريخية ، والولع بتفسير الظواهر الأدبية على أساس من حقائق الواقع وعد التناسق بين المنطق القومي والهدف العالمي وكانت النتيجة الطبيعية أن احتلت العوامل المؤثرة في الأدب المكان الاول من عناية لباحثين المقارنين،في حين احتل الادب نفسه وهو موضوع الدراسة المكان الثاني وبالإضافة إلى ذلك فرض هذا المفهوم تجزئة العمل الأدبي أثناء دراسته"[1] ويمكن أن نوجز اهم هذه المآخذ في نقاط أبرزها :

1- طغيان الاديولوجية والأحكام غير الموضوعية في قضية التأثير والتأثر والتعصب المدرسة الفرنسية إلى الادب الفرنسي بشكل خاص باعتبارها آدابا موجبة وراقية .

---

[1]- عبد الحكيم حسان: الأدب املقارن بني املفهومني الفرنسي و الأمريكي، مجلة فصول م3 ،ع3 ، 1983،ص 10.

2- أنّها تهتم بدراسة الأدب المقارن في حدود الدائرة الأدبية دون تجاوز هذه الدائرة إلى غيرها من الفنون أوالمعارف،

3- وأنّها تشترط اختلاف اللغة في المقارنة الأدبية ووجود صلات تاريخية لإثبات التأثر والتأثير، والتركيز على العامل القومي وحصره في اللغة فقط امر لا يستقيم .

المحاضرة الرابعة: المدرسة الأمريكية

يعود ظهور المدرسة الأمريكية إلى سنة 1958، حين ألقى الناقد الأمريكي (رينيه ويلك) محاضرته التاريخية بعنوان أزمة الأدب المقارن في المؤتمر الثاني للرابطة الدولية للأدب المقارن الذي انعقد في " جامعة تشابل هيل" الأمريكية ، و التي وجّه من خلالها نقدا لا مثيل له في حدته للمدرسة الفرنسية التقليدية في الأدب المقارن ، محاولا من خلاله نسف كل أسسها و مرتكزاتها.

وقد كان لهذا المقال الدور الأكبر لبلورة مبادئ وأسس المدرسة الامريكية لاحقا وبالتحديد على يد الباحث هنري ريماك ، الذي قدم مفهوما جديدا للأدب المقارن يختلف عما جاءت به المدرسة العريقة

و يمكن القول أن هذه المدرسة قامت على مبدأين أساسيين وهما[1]:

أولا:الأخلاقي: احترام ثقافات الشعوب والنظر إليها نظرة قبول والوعي في الوقت ذاته بالجذور الغربية

ثانيا: الثقافي : الايمان بحرية دراسة التجارب الابداعية والاستفادة منها

- **أسس الدراسة المقارنة عند المدرسة الامريكية :**

1- دراسة الظاهرة الأدبية في شموليتها وعدم مراعاة الحواجز السياسية واللسانية بحيث يمكننا المقارنة بين نصين أدبيين من بيئة واحدة ولغة واحدة وزمان واحد. ويتعلق الأمر هنا أيضا بدراسة التاريخ والأعمال الأدبية من وجهة نظر دولية، أي أنها ألغت الجانب التاريخي وهي بذلك لا تُقوّم أيّ صلات تاريخية أدبيّة لكَيْ تُعزز مبدأ القومية..

2- ممارسة المنهج النقدي في الأدب المقارن والتخلي عن المنهج القائم على حصر ما تنطوي عليه الأعمال الأدبية من مؤثرات أجنبية و ما مارسته على الأعمال الأدبية الأجنبية من تأثير .

---

[1]- **ينظر سعيد علوش مدارس الأدب المقارن – دراسة منهجية ،ط1، المركز الديمقراطي 1987 ص: 96**

3- الدعوة إلى دراسة العلاقات القائمة بين الآداب من ناحية و بين مجالات أخرى كالفنون ، الفلسفة ، التاريخ ، والعلوم الاجتماعية ....الخ .

4- إمكانية الاستعانة بالنصوص المترجمة وإلغاء شرط قراءة النص بلغته الاصلية .

و من أهم الانتقادات التي وجهتها المدرسة الأمريكية للمدرسة الفرنسية التقليدية في هذا الشأن هي:

1- التقسيم غير المبني على أسس موضوعية لآداب و ثقافات العالم إلى موجبة ، و أخرى سالبة واعتبار أن آداب العالم كلها ، إما منبثقة عن أو منصبة في بحر الآداب الأوروبية.

2- عدم تحديد موضوع محدد للأدب المقارن ومناهجه.

3- التركيز على المنهج التاريخي والنزعة القومية في الدراسة المقارنة وتغليبهما.

4- اشتراطها لضرورة اختلاف اللغة ووجود روابط تاريخية بين النصوص لإثبات التأثر والتأثير.

5- التركيز على دراسة الأدب من الخارج دون الداخل

ويبدو أن رفض المدرسة الامريكية للمدرسة الفرنسية يعود لأسباب ترتبط شكل أو بآخر بتموقع المدرسة الامريكية ضمن البحث المقارن فالشروط الفرنسية تقصي المدرسة الامريكية لاعتبارات كثيرة أبرزها ا القومية واللغة والتاريخ وكذا الاستعمار كلها عوامل لا تخدم البحث المقارن الامريكي لذا كان لزاما ان يثور رواد المدرسة الامريكية عنها.

المحاضرة الخامسة:المدرسة السلافية :

ظهرت المدرسة السلافية في دول أوروبا الشرقية وسميت بالسلافية والنمطية والماركسية لانها تأسست على ركيزة إيدولوجية تعتمد على الفلسفة الاشتراكية ومن أبرز روادها الباحث الروسي فكتور جيرمونسكي Viktor Zirmunski ومن كتبه « علم الأدب المقارن: شرق وغرب " وتشترك المدرسة السلافية مع المدرسة الفرنسية في اعتماد المنهج التاريخي في الدراسة المقارنة وتختلفان في هدف البحث ، فالمدرسة الفرنسية تركز على المنهج التاريخي في قضية التأثير والتأثر بين الآداب بينما "بينما الماركسيون يستخدمون المنهج التاريخي لإثبات دور المجتمع والصراع الطبقي في تشكيل الأدب وظهور أجناسه فإذا تشابهت عندهم الظروف الاجتماعية في عدد من البلدان، سيؤدي ذلك التشابه الاجتماعي إلى ظهور أدب متشابه، ومن هنا أصبحت الدراسات الأدبية المقارنة موجهة كغيرها من المجالات المعرفية لإثبات مدى تحكم الظروف الاجتماعية، وتأثيرها"

أبرز ما نادت به المدرسة السلافية :

-1- فمفهوم الأدب المقارن عندها يتأثر بالضرورة بالعوامل الفكرية والسياسية السائدة في المجتمع بغض النظر عن الصلات الخارجية وهي بهذا تلغي العلاقات والمؤثرات الخارجية التي اشترطتها المدرسة الفرنسية في الحكم على الآداب المختلفة .

2- فالأدب يتشكل على أساس التجربة الاجتماعية تنعكس على الواقع الاجتماعي.

3-الابتعاد عن تقاليد المدرسة الفرنسية في قضية التأثير والتأثر

4 -تجنب الأحكام المسبقة على أي ثقافة إلا بعد دراسة تطوراتها وعلاقاتها بغيرها من الثقافات في تطورها التاريخي.

5-اعتماد الفلسفة المادية الجدلية في فهم تطور مختلف الداب الوطنية

6-الاهتمام بالصراعين الطبقي الإيديولوجي باعتباره المؤثر الأكبر في عملية استقبال النصوص

7- اعتماد الفلسفة المادية الجدلية في فهم تطور مختلف الآداب الوطنية.

8-نقد الأدب البورجوازي عند الغرب الذي لا يخدم إنسانية الأدب.

9- وتوسيع الدراسة إلى المسائل التي تتصل بآداب الشرق القديم، وآداب العصور الوسطى، وآداب أوروبا الشرقية، والاهتمام بالآداب الشعبية في جميع أنحاء العالم.

10- الأدب المقارن عند المدرسة السلافية علم كما كان يصفه جيرمونسكي

11- ربط الثقافي و التاريخي و الجمالي بنظام روحي لكل شعب ، وعدم إهمال الفروق القومية بين الثقافات والنظر إليها بكل موضوعية.

12- تجنب الأحكام المسبقة على أي ثقافة إلا بعد دراسة تطوراتها وعلاقاتها بغيرها من الثقافات في تطورها التاريخي.

المحاضرة السادسة: المدرسة العربية

يقول الدكتور سعيد علوش :إن روح الائتلاف في المنظورات الفرنسية والأمريكية والسلافية ، تفتقد مع المدرسة العربية.... وينبني تحفظنا على استعمال تسمية المدرسة العربية من كون هاته المدرسة لم تستطع بذاتيتها نهائيا،بل يستغرقها هم الترويج والداعية للدرس ،كما لو كان درسا غربيا تحت الدعوة إلى تبنيه عربيا قبل ارتباطه باللون القومي العربي "[1] ويشير القول أعلاه أنه ليس بالإمكان تسمية الجهود العربية بالمدرسة العربية ... وقد قسم الدكتور سعيد علوش الجهود العربية إلى عدة مراحل نجملها في ما يلي [2]:

1- مرحلة التأسيس (1948- 1960)

2- الترويج (1960-1970)

3- عقد الرشد (1970-1980)

4- التعليم الجامعي المقارن (1951-1986)

الدراسات المقارنة في بدايات القرن العشرين:

[1]- **سعيد علوش مدارس الأدب المقارن ص159.**

[2]- **المرجع نفسه ص189.**

ازدهرت الترجمة وشهدت نشاطا معرفيّا بفضل امتداد معبر التأثير والتأثر، وقد عُدّ روحي الخالدي أوّل من تناول ظاهرة التأثير إلى جانب التشابه والتوازيّ من خلال كتابه تاريخ علم الأدب عند الإفرنج والعرب كما تطرّق إلى أثر الشعر الأندلسيّ في شعر التروبادور " وتأثر قصص الافرنج بقصص عربيّ في العصور الوسطى معتمدا على الصلات التاريخيّة بين الآداب في بحثه " .

وفي عام 1904 قام سليمان البستاني بترجمة إلياذة هوميروس، كما تطرّق في المقدّمة إلى أوجه الائتلاف والاختلاف بين الأدب العربي واليونانيّ وقدّم اجتهادا معرفيّا فيما تعلّق بالتفريق بين التقليد، السرقة والتأثير والتأثر.

أمّا من ناحية المصطلح وتداوله فقد ظهر مع خليل هنداوي عام 1936 وكذلك فخري ابو السعود في مقالات لهما بمجلّة الرسالة ونتاجهما المُقارن تمحور حول تبيان أوجه التشابه والاختلاف بين الأدبين العربيّ والانجليزيّ وبالأخص في جنسي القصة والخرافة. أمّا مع بداية الخمسينات فقد أصدر الدكتور محمد غنيمي هلال مُؤلّفَه المعنون ب " الأدب المقارن " وقد تتبع فيه شروط المدرسة الفرنسيّة في العمليّة المقارناتيّة، وكما أدلى الاستاذ الدكتور **محمد عباسة** عن هذا الكتاب أنه كان مرجعا لأكثر من عقدين استندت عليه الجامعات العربيّة، ولقد قدّم اجتهادات معرفيّة تحتسب له ذخرا فكريّا في تعريفه لميادين البحث في الأدب المقارن والتطرق إلى أعلامه ومنظريه. ويواصل الحديث في هذا الشأن الأستاذ الدكتور محمد عباسة أنّه في فترة الستينات تأسست مجلات أخرى ببيروت والجزائر وبزغت مؤلفات صدحت عن رغبة مُؤلّفيها برغبتهم في توسيع دائرة المعارف ومن بينهم عبد المنعم خفاجي " دراسات في الادب المقارن" و حسن جاد " الادب المقارن " وطه ندا " الأدب المقارن " وغيرهم ممن فسحوا ارضيّة الازدهار الأدبيّ المقارن.